عظيمة فيعظم النفس ثم يصغر قوة ويعجز عن ذلك فيشتغل عنه فيصغر النفس الى ان ينقطع كما
تم بيانه ورقة بول لانصراف الصفراء المخلطة لقوام البول الى الدماغ لان من شانها التصعد
الى فوق ومن شان الدماغ قبولها لضعف بنيته وتخلخل جوهره ولزيادة ضعفه بالمرض
فان كان البول مع رقته مائلا الى ابيض فان الماء الشفيف يقال له ابيض تجوزا دل على الهلاك
لان من شان مثل هذه الامراض الحارة ان يكون البول فيها قوي الصبغ فاذا لم يكن كذلك
وكان مع ذلك مرض في الراس دل على انصراف المادة الصابغة الى جهته وينذر بالسرسام
فان كان مع وجود السرسام دل على الهلاك لان السرسام ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك
ضعيف بالطبع ويلزمه التضرر بالقلب لما بينهما من المشاركة القوية ولتضرر النفس وتلك
بالصيل الى القلب من الهواء البارد فهو في نفسه قتال وان لم يكن المواد متوجهة الى الراس
فكيف اذا كانت المواد الحارة مع وجوده متوجهة اليه بحيث لا يختلط شي منها مع البول
اذ ح يزداد الورم بما يصعد اليه ضرورة لكثرة المادة وضعف العضو القابل عن الدفع
ونبض بين المنشارية والموجية اما المنشارية فلان الورم اذا كان في الحجب تحدث الاعصاب
التي فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم ذلك انجذاب الالياف الاعصاب التي تتصل
بالشرايين وتنسحب بسببها واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشرايين وعسر
بسبب ممانعة تلك الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه صغير والطا
حركة بسبب انجذاب تلك الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم ينجذب الاعصاب
المختصة لها لعدم اتصالها بها واذا كان في جوهر الدماغ تحدث الحجب بتمدده وزيادة حجمه
واما الموجية فلان الورم الكائن في الدماغ رطوبة الآلة فلا تقبل التحريك الا نافذ في جزء جزء
منها واذا كان في الحجب فلان الخلط الموجب للورم توجب تلين الآلة بالرطوبة التي فيه والموجية في
الورم الدماغي اكثر والمنشارية في الورم الحجابي اكثر لما ذكر وسواد لسان بعد صفرة الكائن
المادة صفراوية او بعد حمرة الكائن المادة دموية لتراكم المادة الصابغة ونكاثفها واحتراقها

فقد تشتد او الحمى وغلبة الحار الناري وتقطير بول بلا ارادة لان خروج البول انما تم بقوتين
دافعة طبيعية ودافعة ارادية وقد اختلفت القوة الارادية ههنا فلا تنتبه لارخاء عضلة
المثانة حتى يخرج البول عنها مسترسلا ولا لامساكها حتى يحتبس بالكلية فيتقاطر على ذيوله و
وعدم شعور بحس اعضائهم الآلمة لاختلال القوة المدركة واذا عقلت الطبيعة في الحمى
الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف فانذر بسرسام
لان الحمى الحادة تكون الصفراء فيها كثيرة فاذا كانت منصرفة عن مخرج البول وكان البول
رقيقا وكانت الطبيعة مع ذلك معتقلة دل على ان سبيلها عن مخرج البول ليس الى الامعاء
والا لكان معها اسهال فاذا كان مع ذلك ثقل في الراس دل على انها مالت اليه فان كان
مع الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها تاكدت الدلالة على ان سبيلها الى الراس
فان لم يقع رعاف دل على ضعف الدماغ وعجزت من الدفع وانذر بالسرسام لانها تحتبس
ح فيه فينصب اما الى الحجب او الى جوهر الدماغ فتورم والدموي منه اي من السرسام
يكون مع اختلاط الذهن فيه ضحك لما يتخيل له بسبب انتشار الدم وحمرة صور لذيذة بسارة
فيتحرك الروح الى الخارج فينفتح المنافذ ويتبع الانفتاح ويحدث شكل الضحك وحمرة لون
اللسان والوجه والعين لان الدم لفرط حرارته يرق ويغلي ويتحرك الى الظاهر لقرب من الدماغ
لكن ظهورها في العينين اكثر لصفاء لونهما وقربهما من الدماغ ثم في اللسان لكثرة عروقه وسخافة
جوهره ودرور العروق التي في الوجه والعين لكثرة الدم ولغليانه وتخلخله وزيادة حجمه
فينفتح منه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لما ينفتح فوهة عرق من عروق حجب
الدماغ لزيادة حجم الدم وحدة كيفيته ويسيل الدم من الانف لقربه من الحجب وللمشاركة
التامة التي بينهما بواسطة العروق والشرايين وقطرات دموع لما بين رطوبات الدماغ وتحدث
بسبب فرط سخونته فيسيل الى العينين وتخرج منها وتندفع منها والصفراوي منه اي السرسام
يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد اما السهر فلاشتغال الروح وميله الى الظاهر بسبب